[417] مات عمر (1) لم يدر ما عني به، فأقبل على طلحة والناس يسمعون (2)، فقال: أما والله - يا طلحة - ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة الاربعة، هؤلاء الخمسة (3) الذين تعاهدوا وتعاقدوا (4) على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع (5) إن قتل الله محمدا أو توفاه أن يتوازروا علي ويتظاهروا فلا تصل إلي الخلافة، والدليل - والله (6) - على باطل ما شهدوا وما قلت - يا طلحة - قول نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام ؟ ! وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: إني قد (7) تركت فيكم أمرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم (8) ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، أفينبغي أن يكون (9) الخليفة على الامة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه، وقد قال الله عزوجل: [أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون] (10)، وقال (11): [وزاده بسطة في العلم

_____ (1) في المصدر: قال له عمر يوم مات. (2) في (ك): يستمعون. (3) لا توجد: هؤلاء الخمسة، في المصدر. (4) لا توجد: وتعاقدوا، في المصدر. (5) لا توجد في المصدر: في حجة الوداع. وقد جاءت هنا عبارة في (س)، رمز عليها في (ك) رمز زائد وهي: إن قتل الذين تعاهدوا بها على الوفاء بها في الكعبة، ولا توجد في المصدر. (6) وضع على لفظ الجلالة في (ك) رمز نسخة بدل. (7) لا توجد: قد، في المصدر. (8) في الاحتجاج: لا تقدموهم. (9) في المصدر: أن لا يكون، وهو الظاهر. (10) يونس: 35. (11) في المصدر: وقال تعالى: إن الله اصطفاه عليكم.. _____